# دور المؤسسة التربوية والتعليمية في عملية غرس القيم
## دراسة في علم الإجماع التربوي

**الكلمات المفتاحية : المؤسسة، التربية ، القيم**

**أ.م.د حسين إسماعيل علي**
**جامعة كرميان**
**كلية التربية / قسم علم النفس**
**huseen.ismael@gmail.com**

**الملخص**

إن عولمة الحياة الإنسانية المعاصرة تشكل في الواقع إحدى السمات الكبرى لعصرنا الحاضر ، ولقد بدأت مظاهر العولمة تنعكس آثارها على المجتمعات والأفراد في البلدان النامية والصناعية على السواء بحيث أصبحت البشرية تحتاج إلى علم اجتماع العولمة كي تدرس مخلفات الظاهرة والإشكاليات الناتجة عنها مثل التأثير على الخصوصية الثقافية وتأثيرها على سوق العمل .

لذا تتطلب إعداد دراسة منهجية عن القيم التي يجب غرسها أو تعزيزها أو حذفها خاصة والتأثيرات المتسارعة كبيرة وتطور وسائل المعلومات والاتصال أكثر تأثيرا غيرت وجه العالم وأحدثت علامات فارقة على شتى المستويات الاجتماعية والفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية .

**المقدمة**

إن للقيم اهمية بالغة في بناء الشخصية الانسانية لأنها اذا ما رسخت في النفوس وتعمقت فيها فإنها تشكل إلتزاما عميقا من شأنه ان يؤثر على الشخصية الانسانية ويرسم لها خط الالتزام لا تحيد عنه ، وتسهم في بناء الشخصية وتوجه اهتمامها الى نقطة الارتكاز التي تريد توجيه الاهتمام اليها ، والقيم تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم سلوك الفرد في تعامله مع مختلف جوانب الحياة بل انها تحتل جزءاً مهما في بناء الشخصية الانسانية فلا شيء يقوم به الانسان إلا وهو متصل بالقيم اتصالا وثيقاً ، واذا غابت القيم او تضاربت فإن الانسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل انتاجه ويضطرب سلوكه .

وهذه الدراسه تتكون من ثلاثة فصول وكل فصل من مبحثين ، فالفصل الاول يندرج تحت عنوان الاطار العام للدراسة وتحديد المفاهيم ، والفصل الثاني تناول القيم والمجتمع والتربية ، اما الفصل الثالث فتناول دور المؤسسة التربوية والتعليمية في عملية غرس القيم ، ومن ثم التوصيات والمقترحات وقائمة المصادر .

## الفصل الاول

## الاطار العام للدراسة وتحديد المفاهيم

### المبحث الاول

### الاطار العام للدراسة

**أولا : أهمية الدراسة**

إن للقيم اهمية بالغة في بناء الشخصية الانسانية لأنها اذا ما رسخت في النفوس وتعمقت فيها فإنها تشكل التزاما عميقا من شأنه أن يؤثر على الشخصية الانسانية ويرسم لها خط التزام لا تحيد عنه وتسهم في بناء الشخصية وتوجه اهتمامها الى نقطة الارتكاز التي تريد توجيه الاهتمام اليها والقيم تمثل الاطار المرجعي الذي يحكم سلوك الفرد في تعامله مع مختلف جوانب الحياة بل انها تحتل جزءا مهما في بناء الشخصية الانسانية فلا شيء يقوم به الانسان الا وهو متصل بالقيم اتصالا وثيقا واذا غابت القيم وتضاربت فإن الانسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل انتاجه ويضطرب سلوكه. ولعل من اهم العوام التي دفعت وزارة التربية الى الاهتمام بدراسة القيم هو ما أحدثته الثورة العلمية والتقنية المتسارعة من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية ، كل ذلك جعل المجتمعات والدول والجمعيات الرسمية والأهلية تعيد تشكيل المعارف والمفاهيم عن الذات وعن الآخر ، لأن الظرف الخارجي والتحولات التي تمر بها المنطقة محليا واقليميا تفرض اعادة النظر في القيم لبناء استراتيجية لتأهيل ما يقتضي التأهيل والمراجعة وحذف ما ينبغي حذف وأي جهاز أولى لمراجعة القيم من وزارة التربية التي يشكل اشرافها بيت القصيد وتأهيل القيم ومراجعتها وتكييفها مع الثابت والمتغير من قيمنا . انها القائمة على جوهر العملية التربوية من حيث تصميمها ووضع استراتيجية تربوية واذا كانت القيم بالنسبة للفرد مهمة فهي للمجتمع أهم لأن اي تنظيم اجتماعي في حاجة ماسة الى نسق للقيم يشابه تلك الانساق الموجودة لدى الأفراد يضمنه اهدافه العليا التي يقوم عليها حياته ونشاطاته وعلاقاته فإذا ما تضاربت هذه القيم أو لم تنضج فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الذي يؤول بالتنظيم الاجتماعي الى

التفكك والانهيار وفي ضوء الاهمية تصبح القيم ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية التي ينبغي على المؤسسة التربوية بمؤسساتها السعي نحو تدعيمها استراتيجية محكمة لها.

وان القيم تمثل دورا اساسيا في حياة الافراد والجماعات والافراد والمجتمعات الى درجة اصبحت فيها القيم قضية التربية ذلك ان التربية في حد ذاتها عملية قيمية فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والاهداف والعمليات التعليمية وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية ومن دونها تتحول التربية الى فوضى[١] .

ويرى كثير من الباحثين ان مظاهر الاضطراب في المجتمعات المعاصرة يمكن أن يعزى الى غياب الالتزام بنسق قيمي يحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم[٢] . فقد وصف ماسلو احد علماء النفس الأمريكان العصر الحالي بأنه " عصر انعدام المعايير وعصر الفراغ وعصر بلا جذور" ، يفتقد الناس فيه الامل ويعوزهم وجود ما يعتقدون فيه ويضحون من أجله[٣] .

ومن اهم دواعي الاهتمام بالقيم ما يعترض له المجتمع العربي من غزو وتذويب قيمي وثقافي في مقصود او غير مقصود أفقدنا القدرة على المقاومة او المسايرة الهادفة فاهتز كيانها واضطرب سلوكنا واختلت معاييرنا التي كانت توجه سلوكنا وافكارنا واقوالنا في الاتجاه الصحيح الامر الذي يفرض علينا عودة الاهتمام بالقيم والسعي الى بناء نسق قيمي يجسد هويتنا القومية ويحفظ لنا ذواتنا ويحقق لنا وجودا متميزا فاعلا في هذا العص[٤] ، لذلك فإن دراسة القيم امر فرضته التحولات التي تعيشها المنطقة دوليا واقليميا وتطلب منا بناء نسق قيمي تربى عليه الناشئة تربية سليمة . والقيم اذا ما رسخت في السلوك على اساس علمي وبطريقة منهجية تؤدي دورا رائدا في الفرد والمجتمع فهي تبني شخصية الفرد بناء سليما يتمكن بها من مواجهة الصعاب كما تحفظ للمجتمع تماسكه وتحميه من الهزات العنيفة والانحرافات الاجتماعية التي حفل بها عصرنا ، وتسهم الى حد بعيد في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، ذلك لان ما نشاهده من شيوع ثقافة الاستهلاك وانتشار العنف والتعصب سببه غياب قيم اصيلة تنفر من التبذير وتدعو الى تربية الاسرة على اسس اسلامية رائدها قوله تعالى :" كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين" (سورة الاعراف ، آيه : ٧) ، وقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾ الفرقان: ٦٧ .

**ثانيا : أهداف الدراسة**

لعل من أهم العوامل التي دفعت وزارة التربية إلى الإهتمام بدراسة القيم هو ما أحدثته الثورة العلمية والتقنية المتسارعة من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية ، كل ذلك جعل المجتمعات والدول والجمعيات الرسمية والأهلية تعيد تشكيل المعارف والمفاهيم عن الذات وعن الآخر . لأن الظرف الخارجي والتحولات التي تمر بها المنطقة محلياً وإقليمياً ودولياً تفرض إعادة النظر في القيم لبناء استراتيجية لتأهيل ما يقتضي التأهيل ولمراجعة ما يتطلب المراجعة وحذف ما ينبغي حذفه . وأي جهاز أولي لمراجعة القيم من وزارة التربية التي يشكل إشرافها بيت القصيد في تأهيل القيم ومراجعتها وتكييفها مع الثابت والمتغير من قيمنا . إنها القائمة على جوهر العملية التربوية من حيث تصميمها ووضع استراتيجية تربوية . واذا كانت القيم بالنسبة للفرد مهمة فهي للمجتمع أهم وأوكد لان أي تنظيم اجتماعي في حاجة ماسة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق الموجودة لدى الافراد يضمنه اهدافه ومثله العليا التي تقوم عليها حياته ونشاطاته وعلاقته فإذا ما تضاربت هذه القيم أو لم تنضج فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الذي يؤول بالتنظيم الاجتماعي الى التفكك والانهيار . وفي ضوء الأهمية تصبح القيم ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية التي ينبغي على المؤسسة التربوية بمؤسساتها السعي نحو تدعيمها وتنسيقها وإعداد استراتيجية محكمة لها .

**ثالثا : مشكلة الدراسة**

تعد مشكلة الدراسة منبهاً فكرياً يتطلب الاجابة عنه على شكل استقصاء علمي يكون على شكل تجريبي أو وصفي وهذا المصطلح ربما يعد اكثر الالفاظ استعمالا في مجال العلوم الاجتماعية فهو بمثابة احد اهم العناصر الاساسية للدراسة وهو يساعد في تحويل الافكار الى عمليات بحثية واقعية نبدأ بسؤال في ذهن الباحث وينبهه الى وجود مشكلة تثير في ذهنه تساؤلات بحاجة الى اجابات واقعية ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة الحصول عن الاجابة على سؤال مطروح وهو الى اي درجة تلعب المؤسسة التربوية دورا بارزا في غرس القيم ، لذلك فإن الدراسة تحاول ان تتبع المنهج التربوي الجديد الذي تعيش تحت تأثير الحداثة والتحديث والعولمة والتكنولوجيا كيف تستطيع أن تغرس القيم وكيف تعمل على اغناء مضامين الحياة التربوية بالقيم وفقا لهذه التطورات الهائلة من الناحية المادية والمعنوية وهذه الدراسة تحاول تفسير وتحليل هذه المشكلات والعمل على تذييلها وتقليل اهميتها .

**رابعا : منهج الدراسة**

تجري هذه الدراسة وفقاً لمنهج البحث الوصفي، ويتضمن هذا المنهج اشكالا عديدة منها : المسحي ، ودراسة الحالة ، والدراسة التتبعية ، البحث المكتبي . وفي هذا الاطار استخدم الباحث طريقة البحث المكتبي ، وهذا النوع اي المنهج الوصفي يعد اكثر مناسبة لدراسة هذا الموضوع بوصفها احد انماط ومستويات المنهج الوصفي المهم بقصد التعرف على ماهية هذه الدراسة .

## المبحث الثاني

## تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

يعد تحديد المفاهيم في البحوث الاجتماعية مطلبا ضروريا لكونها متغيرة لارتباطها بالاتجاهات النظرية والآيدولوجية لأن لها قابلية للتشكيل والتحوير تبعا لتباين الزمان والمكان ووجهات نظر الباحثين والتغيرات التي تطرأ على المجتمع ، ومن هذا المنطلق سوف نحاول التطرق الى مفاهيم البحث الأساسية وهي :

**١- الدور The Role**

يسلط الدور الاضواء على حقوق الافراد وواجباتهم التي تترتب على مراكز ومكانات يشتغلونها في البناء الاجتماعي ، ونظرا الى هذه الأهمية فهو يعد من المفاهيم المهمة لعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والانثروبولوجيا[٥] ، لذلك يعدّ الدور حسب تعريف عفيفي هو الواجب والمسؤولية التي يجب القيام بها ، اي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل[٦] .

**٢- المؤسسة التربوية**

تقوم بتنمية قدرات الافراد ودمجهم في ثقافة مجتمعهم وتزويدهم بالقيم والاتجاهات والمعارف التي تمكنهم من التجديد والابتكار والاستجابة للتغيرات السريعة ، ولهذا اهتمت التربية بتجاوز مرحلة تقليد الطلاب المعارف ، وركزت على أحداث تغييرات بنائية أساسية في فلسفة وبنية التربية والتعليم ومحتواه وطرائقه كي تسهم في اظهار اتجاهات جديدة وثيقة الصلة بالتنمية ، لذلك فإن التنمية تحتاج الى مهارة وقيم موجه نحو تحقيق الاهداف ومن هنا تبدو أهمية المؤسسة التربوية لخدمة مطالب التنمية والاسهام فيها بالفعل ، وربط الطلاب بالبيئة ليساهموا في رفع مستواها كي يؤدي النظام التربوي أهدافه[٧] .

**٣- المدرسة**

تتباين تعريفات المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي ، وتتنوع هذه التعريفات بتنوع مناهج البحث ، ويميل أغلب الباحثين اليوم الى تبني الاتجاه النظمي في تعريف المدرسة وينظرون اليها بوصفها نظاماً اجتماعياً دينامياً معقداً ومكثفاً ، وينظر اصحاب المنهج النظمي الى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة متجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها وأنه لا يمكن احداث التغيير في احد اجزائها من دون التأثير في بنيتها الكلية[٨] ، لذلك يمكن ان نعرّف مفهوم المدرسة من وجهة نظر " فرديناند بويسون " بأنها : مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف الى ضمان التواصل بين العائلة والدولة من أجل اعادة الأجيال الجديدة ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية[٩] .

**٤- المفهوم السوسيولوجي للمدرسة**

تشكل المدرسة نظاماً معقداً ومكثفاً ورمزياً من السلوك الانساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الاساسية داخل البنية الاجتماعية ، وهذا يعني بدقة ان المدرسة من الناحية السوسيولوجية ، تتكون من السلوك والافعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون ، ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وخارجها وهي افعال تتصف بالتنظيم وتؤدي الى اعادة انتاج الحياة الاجتماعية ثقافياً وتربوياً ، لذلك يعرف السوسيولوجيون المدرسة بأنها : مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين وتنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بوساطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعلمين والمتعلمين[١٠] .

**٥- علم الاجتماع التربوي**

يعدّ علم الاجتماع احد فروع العلوم الانسانية الذي يدرس سلوك المجتمعات المتقدمة ، كما انه يعد علماً يتناول خصائص الظواهر الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بينهما ، ومن هنا جاء علم الاجتماع التربوي الذي يدرس الانظمة التربوية داخل المجتمعات سواء أكانت منتظمة أم عشوائية ومن خلال هذه الدراسة يستهدف الكشف عن العلاقات وتفاعل الأدوار التي يقوم بها الأفراد ضمن المؤسسات الاجتماعية التربوية التي ينتمون اليها[١١] .

ويعرّف " فرنسيس براون " علم الاجتماع التربوي بأنه : " يختص بدراسة الانسان وعلاقته مع انسان آخر في اطار تربوي تعلمي وتعليمي يهدف الى تكوين الخبرة أو المعرفة

أو الثقافة أو التعليم أو التدريب وبمعنى آخر العلاقات التي تتم في اطارها عملية التعليم والتربية "[١٢] .

**٦- القيم**

وتعريف القيم في اللغة يلقي اضواء على المعنى الاصطلاحي ففي المعجم الوسيط قيّم الشيء : قدّره، وقيمة الشيء قدرهُ ، وقيمة المتاع ثمنهُ[١٣] .

وقد استعملت الكلمة بمعنى التعديل والاستقامة[١٤] فيقال : قام الامر : اي اعتدل واستقام وقام الحق ظهر .

قال تعالى : " ذلك الدين القيم"[١٥] ، اي المستقيم والمقوم لأمور الناس وقال تعالى : " يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة " (سورة التوبة : ٣٦) . اي ذات قيمة رفيعة ، وقال تعالى : " قل انني هداني ربي الى سراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا " (سورة البينة : ٣) . اي مستقيما لا عوج فيه ، وقد استعملت بمعنى العدل ، اذا يقال القَوام بفتح القاف: العدل مثال ذلك وكان بين ذلك قواما (سورة الانعام : ١٦١) .

اما اصطلاحا فتعريف القيم يخضع للمجال المعرفي الذي يتناول هذا المصطلح ولذلك تعددت التعريفات وتنوعت مثل :

١- القيم مجموعة من المبادئ والاهداف والمعايير المقبولة من الفرد ويتمسك بها المجتمع .

٢- القيم كل مايكون موضع اهتمام الانسان أو مصدر نفع له[١٦] .

٣- القيم هي كل مايعدّ جديرا باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اجتماعية او اقتصادية أو نفسية[١٧] .

٤- القيم احكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه ، فالصدق والامانة والشجاعة الادبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه . ويعرفها احد علماء الاجتماع بأنها : مجموعة من المعايير يضعها المجتمع ويلتزم بها افرادهُ[١٨] .

## الفصل الثاني

## القيم والمجتمع والتربية

## المبحث الاول

## مفهوم القيم

القيم احكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها ، وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه فالصدق والامانة والشجاعة الادبية والولاء وتحمل المسؤولية والانتماء كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف القيم باختلاف المجتمعات والجماعات الصغيرة وقد تكون القيمة ايجابية أو سلبية كالتمسك بمبدأ أو احتقاره والرغبة في البعد عنه.

ولكل قيمة من القيم معنيان : موضوعي وذاتي ، والموضوعي أو القيمة الموضوعية هي كل شيء يحظى بالتقدير والرغبة والقبول للغالبية العظمى إن لم يكن لجميع الافراد في المجتمع الواحد على الاقل ، اما القيمة الذاتية أو القيم الذاتية فهي كل ما يعدّ جديرا بالاهتمام لدى فرد معين ، وعنايته ونشدانه له اعتبارات خاصة به قد تكون نفسية أو اجتماعية او اقتصادية.

**أولا : مفهوم القيم في علم الاجتماع**

اذا كان علم النفس ينظر الى القيم من زاوية فردية ، وعلم الاقتصاد من زاوية الفائدة فإن علم الاجتماع ينظر اليها من زاوية اجتماعية على اساس انها رباط بين الفرد والمجتمع ، وبذلك يعطي للقيم بعدا اجتماعيا[١٩] ، ومن هذا المنطلق برزت عناية الباحثين الاجتماعيين بدراستها ايمانا منهم بأن هناك علاقة وظيفية بين القيمة بوصفها ظاهرة اجتماعية أو عنصرا مشتركا في تركيب البناء الاجتماعي وسائر الظواهر الاجتماعية السائدة داخل هذا البناء[٢٠] . فإلتزامنا بالقيم يأتي من حاجتنا وحاجة نظامنا الاجتماعي لها ، لذا فوجود القيم يستند الى ضرورة اجتماعية[٢١] . وتشير اكثر البحوث والمصادر الى ان اول استعمال للقيم كان في كتاب "الفلاح البولندي في اوربا وامريكا" ، لمؤلف توماس وزنانيكى عام ١٩١٨م ويعدونه أول استعمال للقيم في علم الاجتماع[٢٢] . وقد استعمل بعض علماء الاجتماع مفهوم القيم بألفاظ أخرى فيما اطلق عليه كونت " الاجتماع الاجتماعي " بينما يسميه دور كايم " التضامن الاجتماعي" فيما ينشر اليوم باصطلاح " التكامل الاجتماعي " (جي روشيه ، المؤسسة العربية للدراسات العليا ) .

واذا حللنا رؤى المدارس المختلفة لعلم الاجتماع الغربي وجدنا ظهور استعمال مفهوم القيمة ضمنا او صراحة في المدارس كافة فقد احتلت نظريات القيمة المكانة الاولى في

المانيا عام ١٩٠٠م وفي انكلترا وامريكا قرابة ١٩١٠م اما في فرنسا فقد ظل الامر على عكس ذلك على الرغم من عدد من البحوث المهمة التي نشرت متفرقة ودام ذلك حتى السنوات الاخيرة[٢٣] .

**ونشير هنا الى عدد من المفكرين في موضوع القيم في هذه المدارس :**

١- **المدرسة الالمانية** : وتهم روادها ماكس فيبر الذي كانت له عناية بأثر القيم وتدخلها في تحديد مسار الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية ، لذا كان لاسهاماته مركز الصدارة في علم اجتماع القيم اذا اعطى فيبر اهمية لتأثير القيم في توجه الفعل الاجتماعي فسلوك الفرد يتحدد في اطار ما يسود من موجهات للفعل والسلوك الذي تفرضه القيم هو سلوك يصدر لتحقيق قيمة اجتماعية معينة بالذات ، فالقيم تتضمن الاوامر التي تلزم الفرد وتحكم سلوكه وقد حول فيبر وضع اساس موضوع العلوم الاجتماعية ونادى " بأن موضوعات العالم تتكون من خلال القيم "[٢٤] .

٢- **المدرسة الانكليزية** : اجتماعيا نشير الى فكرة هربرت سبنسر بهذا الصدد فهو من اتصال النظرية التطورية التي تؤمن في اساسها بالتعديل في نسق التوقعات بين الوحدات ولابد أن تكون القيم السائدة في المجتمع ضمن الاعتبارات الاساسية في تحديد التوقعات [٢٥].

٣- **المدرسة الامريكية:** يعد تالكوت بارسونز من ابرز العلماء المعاصرين في دراسة وتحليل الفعل الاجتماعي واكد بارسونز على ان الموجهات القيمية هي احد اركان الفعل الاجتماعي والقيم تتحكم في المواقف والادوار وهو ما يتضمنه الاطار المرجعي للفعل[٢٦] . كما اكد ايضا على ان القيم هي: العنصر الاساسي الذي يربط الانساق الثقافية والشخصية ضمن النظام الاجتماعي الاكبر[٢٧] ، لذلك اصبحت القيم بمثابة عنصر الثقافة الذي يعبر عن تصورات التفضيل الاجتماعي في موقف معين فهي التي تقوم بتنظيم الفعل من خلال الاختيار لما هو مرغوب في حالة معينة[٢٨] . اما سوروكن فقد حاول الوصول الى تعميمات عن التغير الاجتماعي والثقافي من خلال تاريخ الانسانية كمؤشر محدد للقيم ويعبر عن التفاعل على اساس انه ظاهرة اجتماعية ثقافية تتكون من ثلاثة عناصر: الشخصية كفاعل والمجتمع بوصفه المجموع الكلي للمتفاعلين والثقافة وهي المجموع الكلي للمعاني والقيم والمعايير الناشئة عن الشخصيات المتفاعلة[٢٩] .

٤- **المدرسة الفرنسية** : من اشهر علمائها اميل دوركاريم الذي ربط القيم بالمثل العليا والمثل العليا تصورات جمعية حقيقة وليست منعزلة عن الحياة فهي مرتبطة بالبناء الاجتماعي وأساس لتكوين المجتمع واستمراريته ووصف القيم بأنها تصورات تتميز بالعمومية والالتزام[٣٠] . فهو ينظر اليها نظرة ذاتية ويرفض الرأي الذي يرى ان القيم حكم منفصل عن الشخص مرتبط بالموضوع ويقول: ليست هناك علاقة على الاطلاق بين خصائص الشيء الكامنة وبين القيمة التي تنسب اليه[٣١] . فالمجتمع عند دوركايم هو المشرع الوحيد للقيم لأنه خالقها وحافظها وهو معيار التقييم الخلقي، لأنه حارس امين لكل فضائلها ، وهو الرقيب على التراث والحضارة[٣٢] . ولم يغفل مفكرو العرب في دراساتهم وبحوثهم موضوع القيم ، بل جلبت انتباه الكثير منهم لاسيما الاجتماعيين ومنذ الوهلة الاولى وبهذا الصدد نشير الى افكار كل من العلامة عبد الرحمن ابن خلدون و د.علي الوردي نظرا لتحليلاتهما القيِّمة لموضوع القيم :

أ- **ابن خلدون** : عنى ابن خلدون بموضوع القيم في دراساته الاجتماعية وتعمق في طبيعتها الأمر الذي ادى الى دفع عدد من المفكرين الى تسميته " شيخ المنظرين الاجتماعيين في مجال القيم "[٣٣] . تفحص هذا المفكر احوال الناس في زمانه وقسمهم الى فئتين من حيث القيم لا ثالث لهما، هما البدو والحضر فاستنتج ان المجتمع في جميع حوادثه الماضية والمقبلة ليس سوى نتاج صفات مضادة لإحدى الفئات لصفات الفئة الثانية من جهة والتفاعل لاسيما الصراع المستمر بين الفئتين من جهة اخرى[٣٤] . وارجع ابن خلدون هذا الاختلاف في القيم بين البداوة والحضارة الى اختلاف الافراد في اساليب معيشتهم وانواع المهن التي يمتهنونها فطبيعة حياة اهل البلاد والمهن التي يزاولونها تدفعهم لاعتناق قيم معينة تتناسب مع ظروف حياتهم وهذا ما نجده في قوله : " ان اختلاف الاجيال في احوالهم انما هو باختلاف نحلتهم " ، محور مفهوم القيم البدوية في النظرية الخلدونية حول العصبية فهي تلك الرابطة الاجتماعية التي تربط بدور ابناء القبيلة الواحدة ، وهي من اهم القوانين الاجتماعية التي تجعل الجماعات تتعاون في السراء والضراء ، اما محور مفهوم القيم الحضرية في نظره فهو موضوع الدولة ويرى بأن الدولة لا تظهر الا في الحضارة ، وهي من اهم العوامل فيما يحدث هناك من ظلم وترف ، ومع ذلك فقد تظهر احيانا في البادية عند مجتمع العصبيات المختلفة تحت مشيخة واحدة قوية وقد تظهر العصبية في المدن احيانا وذلك عند تقلص ظل الدولة القوية عنها[٣٥] .

مما سبق تبين من آراء ابن خلدون أن تنوع اساليب المعيشة والمهن هي السبب في اختلاف القيم مابين البدو والحضر وكذلك سبب في ظهور الصراع القيمي بينهم ، وعند انتقال المجتمع الى مرحلة جديدة فإنه سيتسم بقيم جديدة مختلفة عن قيم المرحلة السابقة .

**ثانياً : مفهوم القيم في الانثروبولوجيا**[*] :

عني الانثروبولوجيون في دراستهم للقيم من زاوية انها احكام وضوابط سلوكية تحدد علاقات وتفاعلات الافراد في المجتمع فركزوا على نوع القيم التي ترتبط بنظمهم القرابية والعلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها من النظم والانساق الاخرى[٣٦]، وبذلك فإن القيم الاجتماعية لشعب ماهي الا سلوكهم ومثلهم المتعلقة بنظمهم وعلاقاتهم داخل المجتمع. وتعني القيم في هذا العلم : " المستويات الثقافية المشتركة التي نحتكم اليها من تقدير الموضوعات والاتجاهات الاخلاقية والجمالية والمعرفية وهناك اعتقاد بين من يشاركون في هذه المستويات بأنها صادقة وأنه يتعين الاعتماد عليها في تقييم الموضوعات " فهي تتصف بخصائص نسبية ، وترتبط بأشخاص معينين وليست مجرد خصائص تتميز بها الأشياء فهي ترتبط بما هو مرغوب فيه من اهتمامات الانسان ورغباته ازاء الاشياء والظواهر والمواقف الاجتماعية[٣٧] .

.....

[*] تهتم الانثروبولوجيا من حيث الموضوع بدراسة الانسان واعماله في كل زمان ومكان ، ويدرس الانسان الأول في نشأته ولغته واساليب تفكيره والمهن التي مارسها واثر البيئة الطبيعية في الحياة الاجتماعية ، فهي تخبرنا كل شيء عن الانسان من نواحيه البايولوجية الاجتماعية والثقافية . لمزيد من المعلومات : انظر : هس ، بيث ، علم الاجتماع ، ترجمة محمد الشعبيني ، ط ٤، الرياض دار المريخ للنشر ، ١٩٨٩م ، ص١٧٢.

ويعرّف رالف وايت القيم : " بأنها تمثل هدفا أو معيارا للحكم يكون بالنسبة الى ثقافة معينة مرغوبا او غير مرغوب فيه[٣٨] .

وباستعراض تاريخ الفكر الانثروبولوجي يظهر لنا ان هناك ثلاثة اتجاهات قد أثرت في دراسة القيم[٣٩] .

أ- **اتجاه النظريات التطورية الثقافية** : اذ يرى ان دراسة القيمة قد تأثرت بافتراض الانثروبولوجيين القائلين : " بأن هناك ثلاثة مراحل ضرورية ومحددة للتطور الثقافي من البسيط غير العقلي الى المركب والعقلي .

**ب- اتجاه النسبية الثقافية :** انصار هذا الاتجاه يؤمنون بأن القيم نسبية بالنسبة للثقافة التي تنتمي اليها ، ان هذه القيم النسبية يتشكل محتواها بحسب التجربة الثقافية والتغير الاجتماعي.

**ت- اتجاه النظرية الوظيفية :** يفترض هذا الاتجاه بأننا لكي نفهم اي نسق قيمي لابد أن نشير الى وظائفه الاجتماعية في الحفاظ على استمرار وجود وتضامن المجتمع ، فالقيمة المطلقة بالنسبة لمالينوفسكي وراد كلف براون هي قيمة استمرار المجتمع والبقاء الانساني وأن كل القيم الاخرى يجب أن تفهم بأنها وسيلة لتحقيق هذا الهدف، وباختصار فإن القيم في الانثروبولوجيا وسيلة لتمييز رغبات الانسان واهتماماته، وانها احكام وضوابط سلوكية تحدد علاقات الافراد ، وهي مرتبطة بثقافة المجتمع وتتغير بتغيرها.

**ثالثاً : مفهوم القيم في الفلسفة**

ويركز المفهوم الفلسفة على مقياس ميتافيزيقي للخير والشر والخطأ والصواب ، ويعطي المعجم الفلسفي للقيم اربعة تفسيرات لمفهوم القيمة وهي كالآتي[٤٠] .

أ- المدلول المادي للقيمة : خاصية تجعل الاشياء مرغوبا فيها او قيمة استعمالية لسلعة ما هي المنفعة الناتجة عن استعمالها وهي قيمة تبادلية عندما نقابل سلعة بسلعة اخرى .

ب- المدلول المعنوي للقيمة : وغايته ان يقي الدين هجمات العلم بأن يعين لكل منهما مجالا خاصا للعلم والظواهر والقوانين وللدين القيم .

ج- المدلول الرياضي للقيمة : في الرياضيات نقول ان(٣) هي قيمة (د) واذا كان الرمز في (س) في صيغة رياضية يرمز الى العدد(٣) ، وكذلك في المنطق الرمزي تطلق كلمة قيمة على الاسم الذي يصنعه مكان الرمز في دالة القضية ، لتتحول الى قضية [٤١] .

**رابعا : انواع القيم**

هناك قيم لا حصر لها في المجتمعات يمكن تصنيفها كما يلي :

١- القيم الجمالية : وهي القيم التي تبين القبح والجمال ، اي ترسم معايير للقبح والجمال، وتبين مثلاً متى تكون الفنون جميلة ومتى تكون غير ذلك .

٢- القيم الاخلاقية : وهي القيم التي ترسم معايير الخير والشر، وتبين متى يكون الفعل أو الشيء خيرًا ومتى يكون شرًا .

٣- القيم المنطقية : وهي التي تبين الصواب والخطأ في الافعال والاتجاهات والمعتقدات .

٤- القيم العقلية : والقيم التي تبنى على التفكير العقلي في موضوع القيمة ، وتقرر وجودها.

٥- القيم الاجتماعية : وهي الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة ، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الافراد ، كما تصبح من موجهات السلوك أو تعتبر اهدافًا .

والذي يهمنا هنا تنمية كل هذه القيم لدى افراد المجتمع الناشئين ، رغم ان القيم الاجتماعية هي التي يكون عليها تركيز العملية التربوية ، وهذا لا يعني بأي حال اهمال جوانب القيم الاخرى فالتربية عملية شمولية تكاملية تسعى الى تكوين الافراد اعضاء عاملين في المجتمع ، وهي لذلك تكسب الافراد القيم الموضوعية والذاتية التي ترضى عنها الجماعة ، وتلقى القبول والافضلية والاهتمام من كافة افراد المجتمع المحيط أو الثقافة المحيطة [٤٢] .

## المبحث الثاني

## التحولات التي تصاحب القيم في مجتمعاتنا

**أولا : التحولات وتغير القيم**

يحدث التغير القيمي عادة عندما يتعرض المجتمع الى تغييرات اجتماعية او اقتصادية او تكنولوجية او حروب او احداث معينة تفرض على افراد المجتمع اكتساب قيم جديدة ونبذ قيم قديمة او عندما يعاد توزيع القيم حيث كانت القيمة في المنزلة الاولى ولكنها تتحول الى منزلة اقل مما كانت عليه وذلك خضوعا للظروف والمواقف . وقد تعرض المجتمع العربي الى تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية تمثل مرحلة الحداثة فرضت عليه تناقضات في بناه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كان من الصعب على البنى التقليدية المحلية ان تستوعب متطلبات الحداثة .

**ثانياً : التحولات في عصر العولمة**

وقد تأكدت هذه القيم في الثمانينات وفي التسعينات عندما ظهرت احداث مهمة منها انهيار الاتحاد السوفيتي وحروب الشرق الاوسط وحرب البلقان والنظام العالمي الجديد كل ذلك ساعد على التحرك نحو قيم جديدة مشتركة انسانية في ظاهرها اطلق عليها اسم " قيم العولمة او قيم الكوننة " او التأكيد على البعد العالمي الكونية للقيم[٤٣] . ومن تلك القيم الاهتمام بالتلوث البيئي ونبذ العنف والحروب وقيم السلام والمحبة وحق تحرير المصير واحترام حقوق الانسان وغيرها . وقد اكتسبت هذه القيم اهمية كبيرة عندما دعا رؤساء العالم في المؤتمر العالمي الذي عقد في الامم المتحدة بمناسبة الالفية الثالثة في سبتمبر ٢٠٠٠

الى تبني قيم العدالة ورفع الظلم وقيم السلام ومساعدة الضعفاء ونبذ العنف وانهاء الصراعات بالطرق السليمة والتخطيط لمواجهة الفقر واحترام حقوق الانسان .

**ثالثاً : التحولات الاقتصادية وتغير القيم**

شهدت المجتمعات العربية تغيرات هائلة وما استتبع ذلك من تحولات اقتصادية الامر الذي ساعد على الاسراع بعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقد نجم عن ذلك تغيرات ثقافية قيمية رصدتها عدد من الدراسات ومن هذه التغيرات :

– لقد ادى ارتفاع الدخل القومي الى تغيير نمط الحياة واساليبها فتغيرت قيم الاستهلاك وبرزت ظاهرة المغالاة في شراء الحاجيات والكماليات في اقتناء اضخم انواع السيارات بوصفها مؤشرات لقيم التفاخر ، وظهرت قيم الاسراف والتبذير(٤٤) .

– كما برزت قيمة الثراء السريع ، وقد ادى هذا الى غياب الاب معظم ساعات النهار منهمكا في اعماله ، كذلك ادى الى اتساع مساحة السلوك المنحرف فكثرت حوادث المرور وارتفعت نسبة الجريمة وتفشت المخدرات .

**رابعاً : التحولات الثقافية وتغير القيم**

ولقد تعرضت الثقافة الاسلامية الى غزو فكري أثر في افكار الناس ومعتقداتهم واحكامهم المعيارية وعاداتهم ونظم حياتهم الامر الذي ادى الى اكتساب قيم جديدة ونبذ قيم قديمة ، فالقيم من مشتقات الثقافة ، والثقافة تتغير بتغير الزمان والمكان وكذلك القيم نسبية تتغير وفق المعطيات الثقافية والفكرية المستحدثة . ولقد هدم الغرب البنى التحتية والفوقية للعالم الاسلامي وقد استعمل الغرب لتحقيق ذلك عدة وسائل منها :

١– الاستشراق : وما اشتمل عليه من مناهج هدم الثقافة الاسلامية والافتراء على الاسلام .

٢– الهيمنة على مناهج التعليم

٣– الهيمنة على وسائل الاعلام

وقد تعمقت في الامة مشاعر الدونية والتبعية للغرب ومشاعر تفوق العقل الاوربي ، وقد تحققت هذه التبعية المنهجية بسبب الانبهار الشديد بما يملكه الغرب من افكار ونظم وقيم وانماط سلوك . وبسبب وجود المتحمسين منة ابناء الامة للفكر الغربي بوصفه وسيلة المثلى لتنمية المجتمعات الاسلامية .

**خامساً : ملامح من التحولات الاجتماعية**

يبرز في انتقال المرأة الى اماكن العمل خارج المنزل مما اضعف رابطة الاسرة وتماسكها ، فأصبحت تتغيب عن بيتها لفترة طويلة وتلتقي بزوجها وابنائها لفترة قصيرة نسبيا ، وعوضتها مسؤولياتها بالخادمات فأدخلت قيما بديلة وقد تكونت هذه القيم ، وتعد المدرسة والجامعة امتدادا وظيفيا للأسرة في تنظيمها للخبرات وتزويد الافراد فيها بالمهارات والقيم التي تهدف الى غرسها واذا ما امتلكها الفرد تصبح جزءا من بنائه المعرفي وتشكل مرجعا لسلوكياته وخيارته وطموحاته[٤٥] . وقد يحدث عكس ذلك عندما تكون القيم سالبة فنحتاج الى تعديلها وفق اساليب محددة تعنى بتعديل السلوك وتغيير القيم ، فالمدرسة والمعهد والجامعة هي المزود الذي يزود بالقيم نفيا او إثباتا وهي المخبر الذي يحلل الخبير فيه القيمة ويرسم لها الخطة ويعدل المنهج كلما اقتضى الحال ذلك .

## الفصل الثالث

## دور المؤسسة التربوية والتعليمية في عملية غرس القيم

### المبحث الأول

### دور المعلم في والمربي في المؤسسة التربوية لغرس القيم

**أولا : دور المعلم في غرس القيم**

يعد المعلم احد رواد غرس القيم وقد يصل الى مقاصده من خلال المناهج والاساليب المتنوعة التي تتاح له فهو القدوة التي يتأثر بها الطفل في المدرسة وهو النبراس الذي يضيء المنهج ويسلط الاضواء على القيم التي يريد غرسها او تعزيزها او حذفها ان كانت سالبة[٤٦] ، لذلك تعد المؤسسات التربوية المعلم الوسيلة الرئيسية في عملية القيم وتعمد كثير من هذه المؤسسات الى توجيهه بما يسمى دليل المعلم .

**ثانياً : دليل المعلم**

ويعد دليل المعلم النبراس الذي يقود عملية غرس القيم وحذف السالب منها او تعديله، فهو يعمق الفهم بمعنى القيمة ويضبط مراحل تكوينها حتى يتمكن المعلم من معرفة المراحل الموصلة الى المقصد الا وهو غرس القيمة او حذفها او تعديلها[٤٧] ، وهو يوجه المربين الى ان اهم غايات التربية تزويد الطلبة بنسق قيمي يوجه السلوك الطلابي وهو يزود المعلم بأهم الطرق التربوية لأساليب تعليم القيم وتعلمها يضع برنامجا تدريبيا لتدريب المعلمين على تعليم القيم[٤٨] .

## المبحث الثاني

## الأساليب التي يجب ان تتبع لتعلم القيم

ان المدرسة تبتكر طرقا متعددة لغرس القيم فهي تغرس القيم عن طريق القدوة وترسخها بالموعظة وترمز اليها بالقصة ، وتعود عليها بالعادة ، وتعمل الاحداث والمناسبات على ترسيخها وقد يعمد المدرس الى الالعاب والتمثيليات تارة والمناقشة والحوار طورا ثم القدرة والمحاكمة العقلية طورا آخر.

ومن اشهر الاساليب لتعليم القيم :

**١- طريقة المشروع**

وهي طريقة يرسمها الطلاب ويتولون تنفيذها والعمل في هذا الاسلوب من خلال روح الفريق فلكل فرد في المشروع دوره في التخطيط والتنفيذ والتقويم، ويخضع اسلوب المشروع الى مراحل منها:

أ- اختيار المشروع : الذي يتضمن بدوره جملة من القيم تعمل المجموعة على ترسيخها وتعزيزها وتعهدها بالعناية حتى تتمكن من النفوس[٤٩] .

ب- رسم الخطة : ويتضمن وضع المقاصد والاهداف وضبط النشاط عند التنفيذ وتحديد الادوار للأفراد والجماعات واحضار ما يلزم من الادوات ليتم في احسن الظروف.

ج- تنفيذ مراحل المشروع : وفي هذه المرحلة يتم الانجاز وينبغي على الاستاذ المتابعة والنقد والتوجيه للعمل الطلابي والمشاركة في طرح الاسئلة وتشجيع روح المبادرة والتحريض على التعاون والعمل الجماعي.

د- تقويم العمل المنجز : وهي مرحلة تمام العمل وفيها سيتم تقويم العمل بما له من ايجابيات وما عليه من سلبيات ، ويشمل تقويم الاهداف ومدى تحققها ، وسلوكيات اعضاء الفريق وتقدير الزمن الذي استغرقه العمل.

**٢- طريقة غرس القيم بواسطة الطريقة الحوارية**

هي اشهر الطرق وأنجحها لغرس القيم الطريقة الحواري ، والحوار ايسر الطرق لإيصال الحقائق الى العقول واكسابها الفهم المرتجى واذا انبنت الحقائق والقيم على اسلوب الحوار رسخت من خلال الحوار الذي يديره المعلم والمناقشة التي تكون بينه وبين الطلاب والمثال التالي يوضح ذلك: لنفترض هذا المكتب، هل تستطيع رفعه لوحدك؟ ولتحاول لعلك تفعل وعند العجز فلابد من الاستعانة بزملائك، وهكذا كل شأن لا تستطيعه بمفردك يمكن

بواسطة قيمة التعاون أن تتغلب عليه وتتجزه ولتدعم رأيك بأمر الله تعالى في قوله: " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان " . والآية الكريمة قد اشارت الى النهي عن التعاون على القيم السالبة مثل السرقة وغيرها. وقد عمد النبي محمد (ص) الى الحوار لغرس الخلق الكريم ولتركيز القيم الاسلامية العليا بهذا المنهج القرآني الحكيم الذي يبرز في قوله تعالى : " ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" فانظر اخي المسلم الى المنهج السامي الذي لا تدركه الا بالعزم ، ولا تستطيع ذلك الا بالصبر والمثابرة فقد رأينا رسول الله (ص) وهو يعطي العطاء للأعرابي ويحسن اليه فيقول الاعرابي: " لا أحسنت ولا أجملت " فقابل إحسان الرسول (ص) بالجحود والنكران ، وقد حاول بعض الصحابة ان يناهضوا الرجل فمنعهم الرسول (ص) فإذا كان بعد ذلك اعطى الرجل عطاء آخر وزاده زيادة اخرى ثم سأل الرسول (ص) الاعرابي وقال له : " هل احسنت اليك ايها الاعرابي ؟ فيقول الاعرابي : جزاك الله من اهل وعشيرة خيرا " . انظر كيف يعالج رسول الله الرسول (ص) نفوس بعض البشر الذين استبد بهم الجشع والطمع ، زاده احسانا على احسان ولما علم انه رضي وقال جزاك الله من اهل وعشيرة خيرا قال له (ص): انك قلت ما قلت في نفس اصحابي منك شيء فإن شئت فقل بين ايديهم ما قلته الآن فلما كان الغداة قال رسول الله (ص) لأصحابه : ان هذا الاعرابي اعطيناه بالأمس فغضب وزدناه اليوم فزعم انه رضي اليس كذلك ؟ قال الرجل : نعم جزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال الرسول (ص) : مثلي ومثل الاعرابي كمثل رجل له ناقة ، فشردت فجرى الناس خلفها ليلحقوا بها فكلما لاحقوها زادت نفورا وجريا امامهم فقال : دعوني وناقتي فأنا اعلم بها وارفق واخذ لها من قمام الارض ومن الحشائش ما استنخاها واسترضاها ، وقال : اني لو تركتكم حيث قال هذا الاعرابي ما قال فقتلتموه دخل النار فانظر الى اخلاقه (ص) وكيف قابل نكران الرجل وجحوده واسلوبه في الدعوة ، هذا مثال من الواقع، حكم بمضاعفة الاحسان ومزيد من الفضل وكيف اراد محمد (ص) أن يستل من صدور اصحابه غضبهم على الرجل واراد ان يبين لهم انه قد اصبح راضيا بالعطاء وانه يقول احسنت واجملت وجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا حتى يطلع اصحابه على انه قد صلح حاله وحتى لا تحمل قلوبهم بالنسبة له كراهية وهذا من حبه (ص) للناس اجمعين ، فقد عالج الضعف النفسي الذي في صدر الرجل واقنع اصحابه بتلك المعاملة السامية ، ولو تعاملنا جميعا بهذا الاسلوب الحكيم لصلحت القلوب وصلحت الاحوال فعلينا الاخذ بهذا المنهج الدعوى الذي يتجلى فيه صبر المعلم الملهم ، فقد استعمل

النبي محمد (ص) الحوار في كثير من المواقف لغرس القيم النبيلة في نفوس صحابته الكرام ، ومثال هذا يتضح عند الشاب الذي طلب من رسول الله (ص) السماح له بالزنى فأجابه أترضاه لأختك ؟ فقال : لا .

وهكذا الى ان وصل الشاب الى القناعة بشناعة ما طلب ، وهكذا يتضح ان الحوار منهج سليم لمخاطبة العقل والوجدان والتأثير فيه حتى تفهم القيمة وترسخ في السلوك وتصير جبلة وفطرة ثانية ، يفطر الانسان عليها ويصير لا يتخلى عنها بسهولة ويسر لأنها امتزجت بالسلوك ودخلت في عادات الانسان فصارت راسخة لا سبيل الى اقتلاعها، وفي القرآن الكريم وسائل وطرق مختلفة ومتنوعة يمكن ان تصاغ حسب ظروف كل مرب وموقع عمله وحسب اعمار المتعلمين وحسب مناسباتها لتسهم اسهاما فعالا في غرس هذه القيم الاسلامية في نفوس النشأ لتحقيق الغرض المطلوب منها[٥٠] .

**٣- طريقة غرس القيم عن طريق الرحلات والنشاط المدرسي عموماً**

الرحلة نشاط خارج الصف فيها يغير الطفل الجو وتشتاق نفسه الى الاطلاع ، والرحلة اسلوب من اساليب تعلم القيم اذا اخضعت لتخطيط مسبق واعدت اعدادا حكيما فيها تزداد الحصيلة العلمية وتغرس القيم الاصيلة كالتعاون وحسن القيادة وروح المبادرة وحسن التنفيذ وبراعة التقويم والرحلة اسلوب مغاير لما اعتاد عليه الطالب في الدرس فهي مشاهدات واستنتاجات ذات مغزى عميق.

**٤- استغلال المناسبات والاحداث**

ان الاعياد الدينية والوطنية والحوادث التاريخية فرص لتركيز قيم وطنية ودينية توحيها المناسبة وتكون سبيلا يسيرا لرسوخ القيمة لأنها تقترن بالحدث فهي بذلك تكون اوقع في النفس خاصة اذا استشير الوجدان ووقع الاستلهام من الحدث التاريخي لمختلف الآيات والعبر.

**٥- غرس القيم عن طريق القصة**

ومن انجح الوسائل التربوية لغرس القيم اسلوب القصة . فهي تشد انتباه السامع بما فيها من تشويق وحبكة وتحدث اثرها في النفس بما تبعثه من اثارة ومن مشاركة وجدانية لأشخاص القصة وقد تنفعل النفس بالمواقف من خلال ابطالها وشخصياتها واحداثها لذلك فإن القصة تمثل أروع الامثلة لنماذج بشرية يمكن استلهام العبر منها وغرس القيم عن

طريقها. والقرآن يستخدم القصة لجميع انواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي تربية الروح ، وتربية العقل ، وتربية الجسم، فهو سجل حافل لجميع التوجيهات.

**٦- غرس القيم عن طريق النص والكتب والمناهج الدراسية**

يمكن استغلال النصوص للوصول الى غرس القيم المستهدفة .فالنصوص عندما تعد بعناية وتخضع الى فحص دقيق واختيار هادف يرمي الى تحقيق اهداف يدوم ترسيخها تكون سبيلا لغرس القيم الاخلاقية والجمالية والاجتماعية .فالنص حمّال قيم يمكن ان تعلم به الصيغ اللغوية ويمكن ان ترسخ به ما شئت من القيم. والشرط المعتبر اختيار النصوص التي تهدف الى ترسيخ القيم اختيارا مدروسا بعناية وتخطيط هدفه تعزيز القيمة تارة وترسيخها طورا وحذفها ان كانت سالبة تارة اخرى.

**٧- غرس القيم عن طريق العادة**

تحتل العادة في العادة في السلوك البشري مساحة ممتازة[٥١] . فهي طبيعة ثانية في السلوك البشري تحكم وتؤثر عليه ، وقد قيل في العادة: نعم العبد بئس السيد ، اي اذا استحكمت المادة في الانسان وتأصل في سلوكه صارت سيدًا ويؤتمر بأمرها واما اذا روضتها فهي تكون خاصة كالعبد توفر له الراحة والهدوء والطمأنينة . والعادة عن طريقها ترسخ القيم السالبة والموجبة ، وهي لا تتم الا عن طريق التخلي من القيم الفاسدة والتحلي بقيم بديلة سامية فتتصف بها النفوس وتجمل ، وسبيل ترسيخ العادة التكرار والاعادة الى ان تتأصل في السلوك البشري وتتطبع في النفس فتصير من الطباع الاصيلة.

**٨- غرس القيم بواسطة القدوة**

القدوة هي انجع الوسائل لغرس القيم[٥٢] وتأثيرها يشبه فعل السحر ، ذلك لأن تأثيرها هو الذي يفعل فعله ، فالأب والام والمعلم اقرب من يمثل القدوة بأعمالهم وأدعى الى التأثير في الطفل بما هم عليه من القيم التي تتجلى في سلوكهم والقدوة في حقيقتها ترجمة واقعية لسلوك بشري وهي من اهم العوامل في تربية النشئ بها يقتدي الطفل ، كما تؤثر فيه الصداقات التي يكونها وفي المثل " ان القرين بالمقارن يقتدي " ، وان المتعلم مهما كان استعداده للخير عظيما فانه لا يستجيب لاصول التربية الفاضلة مالم يرَ المربي متخلقا بتلك القيم[٥٣] وعلمنا نبينا محمد (ص) اسمى القيم ، ذلك لأنه الانموذج الواقعي للأخلاق القرآنية وقد وصفته عائشة (رضي الله عنها) بأن خلقه النبي (ص) القرآن ووصفه رب العزة بقوله :

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الأحزاب: ٢١.

ان شخصية الرسول ليست آية عصر ولا جيلاً ولا أمة ولا مذهباً ولا بيئة انه آية كونية للناس كافة[٥٤] ، لقد جسم منهج القرآن فكان شخصية متعددة الجوانب كان يغترف منها قدر جهده انه انموذج واقعي ذو قيمة سامية تتمثل فيه اعلى الصفات الاخلاقية واكبر قدوة للبشرية في تاريخها الطويل وكذا سائر الانبياء فهم اجمل النماذج البشرية على وجه الارض كما يظهر في قوله تعالى:﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾الممتحنة: ٤ ، وكذلك قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾الممتحنة: ٦ ، ولقد تجلت طريقة القدوة في القصص القرآني فلقد ضربوا اروع الامثلة في القيم السامية كالتضحية والفداء والعفاف والصبر والصدق والامانة وكد الجبين على نحو ما نرى في مثل قوله :﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ الأنبياء: ٨٠.

**٩- غرس القيم بواسطة الموعظة**

الموعظة : نصح وتوجيه لقيمة من القيم للعمل بها وهي تعتمد على اسلوب الواعظ، فقد يكون اسلوب الواعظ بليغا مفعما بالعبر زاخرا بالأمثلة محلى بالقصص وضرب الامثال والشروح المستفيضة فيحدث تأثيرا في النفس ويعمل على ترسيخ القيمة المستهدفة ، وقد يحدث العكس عندما تكون الموعظة ثقيلة على النفس وتعتمد على اللفظ المجرد والشرح الجاف الخالي من الايحاء فعندئذ تحصل النفرة من القيمة التي تهدف الى تركيزها ، لذلك ينبغي الحذر كل الحذر من اسلوب الوعظ والارشاد وعلى الرغم من ان القران مدح الموعظة وقارنها بالحكمة والحسن اذ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾النحل: ١٢٥ ، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ آل عمران: ١٣٨ . والموعظة لا ترسخ قيمتها الا اذا اقترنت بالقدوة فلا بد لها من بيئة تشجع على الاسوة الحسنة . وكتاب الله مفعم بالمواعظ التي تحث على القيم السامية ، ولكنها مواعظ ليست جافة مرتبطة بالقدوة محلى بالايحاءات ذات التأثير النفسي الذي يبعث على الاخذ بالقيم النبيلة، وهي قيم واقعية منطقية تنسجم مع التفكير الانساني السليم ، ولم يستطع احد من الفلاسفة ان يقلل من قيمة اي واحدة من القيم التي حفل بها كلام الله :﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾فصلت: ٤٠ – ٤٢ ، وتتجلى قيم القرآن في موعظته المتميزة بالواقعية حيث تتلاءم مع واقع الحياة ، وتنسجم مع

واقع الفطرة ، وليست نظرية مثالية ولا مجرد خيالات صوفية وانما هي قيم خالدة تقتبس خلودها من خلود الشريعة الاسلامية[٥٥] .

**١٠- غرس القيم عن طريق الثواب والعقاب**

الانسان لا يسير في هذه الحياة الا عن طريق رغبة او رهبة وتعزيز القيم أو اضعافها يؤثر فيها اسلوب الثواب والعقاب . واذا كانت القيم في تمكنها تتأثر بالترغيب كتحقيق وعد أو تقديم هدية رمزية فكذلك الترهيب قد يعدل سلوكا خاطئا أو يزهد في ممارسة قيمة سالبة، ولكن الثواب والعقاب محفوف بمحاذير ينبغي الحذر منها وعدم الافراط في استعمالها ومما يؤدي استعمال هذا الاسلوب ما اشتمل عليه القرآن من وعد ووعيد وتحذير وتبشير ،**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾الأنعام: ١٦٠ ، ومن اوضح الامثلة قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾التحريم: ٦ ، وقصص الانبياء تزخر بالعبر التي تحمل قيما خالدة فيها الكثير من الترغيب والقليل من الترهيب.

**١١- غرس القيم عن طريق دور العبادة**

تعد العبادات الاسلامية وسيلة مثلى لغرس القيم في المؤسسة التربوية ، فهي تهذيب للخلق وتربية للنفس لتواجه مصاعب الحياة وابواب الاخرة وهي في احد جوانبها امانة حملها الانسان وعليه ان يؤديها على الوجه الاكمل "[٥٦] ، وليست العبادات من طرق التربية الوجدانية او التربية الخلقية فحسب ، ولكنها من طرق تربية الانسان بصفة شاملة ، ففي العبادات تربية جسمية وتربية اجتماعية وتربية جمالية وتربية عقلية[٥٧] ، وفي الصلاة تربية شاملة على القيم الخلقية وذات اثر عظيم في تهذيب النفس وهي في جوهرها تنهى عن الفحشاء والمنكر . اما في الصوم تربية على الصبر وضبط النفس وقوة الارادة ، فضلا عما فيه من قيم التكافل الاجتماعي، وفي الزكاة تطهير للنفس من القيم السالبة كالبخل وتعويد على قيم الكرم والعطف على الفقراء. اما الحج فوسيلة لغرس القيم التربوية كما في قوله تعالى : " ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ، فكلوا منها واطعموا البائس الفقير (سورة الحج:٢٧-٢٨) . وهكذا فإن العبادات ذات اثر فعال في ترسيخ القيم الاخلاقية والوجدانية والاجتماعية والعقلية والمؤسسة التربوية

الناجحة هي التي تحسن توظيف هذه العبادات لتركيز القيم وتعزيزها أو حذفها والتنفير منها ان كانت سالبة.

**١٢- غرس القيم الاسلامية عن طريق اللعب**

في الامثال التربوية "علم الاطفال وهم يلعبون ، ذلك لأنَّ اللعب يثري المناخ التربوي في مختلف مجالاته ويعزز مكانته ويدعمه[٥٨] . وفيه تغرس القيم النبيلة بصفة مباشرة وغير مباشرة احيانا ، وما اكثر الوان التعصب التي تشاهد في الملاعب والعنف اللفظي والمعنوي وكل هذه المفاسد ينتهز فرصة اللعب للحملة على القيم السالبة فيها وتعزيز القم المثالية منها وفي مناسبات اللعب يسهل بناء قيم جديدة وازالة قيم فاسدة لأن النفس منفتحة تمتاز بقابلية للتوجيه والتربية . وفي اللعب تخيل لمواقف الحياة الحقيقية، ودنيا اللعب تتميز بأنها تخلق دنيا جديدة للإنسان ، لا كتلك التي يعيشها في الواقع ويرتبط اللعب بالحرية وممارسة النشاط وبأنه يملأ الفراغ ، كما ان في اللعب افراغا للطاقة[٥٩] . لذلك من الاهمية بمكان تعليم اطفال المدارس التزام القوانين والمبادئ والقيم عن طريق اللعب.

## التوصيــات والمقترحات

١- رسم برنامج لغرس القيم او تعزيزها او العمل على حذف الفاسد منها.

٢- ضرورة اعادة اعداد دليل المعلم ورسم المنهج الملائم لمعالجة النسق القيمي في ظل الظروف الراهنة.

٣- اعادة النظر في الكتب الدراسية والمناهج لتواكب المستجدات والاستعداد لمواجهة التحديات الحضارية مع مراعاة برنامج القيم الذي يزداد التركيز عليه.

٤- مراجعة طرق تكوين المعلم وتزويده بأحدث الأساليب ليساير الركب الحضاري مع الحفاظ على الاصالة والخصوصيات التي يمتاز بها هذا البلد.

٥- ضرورة المراجعة والتطوير للأطر التربوية وتنظيم الدورات للتدارس في مختلف المجالات خاصة ما يحدث من مستجدات في عالم الكومبيوتر.

٦- الاقتباس من النظم التربوية الناجحة خاصة التجربة اليابانية وما وصلت اليه من تطور بلغ بالطالب مرحلة علمية متقدمة مع المحافظة على الأصالة والتأكيد على الخصوصية حتى نستلهم قيما مناسبة لأصالتنا وعصرنا وواقعنا.

## *ABSTRACT*

***The Role of Educational and Learning Institutions in the Processes of Implanting Values***

***A Study in Educational Sociology***


***Keyword ( Establishment , Educational , values )***


***Assist. Prof. Hussein Ismael Ali (Ph.D(.***

***University of Garmian / College of Education***

***Department of Psychology***



*The globalization of modern human life forms one of the major aspects in our present time. The appearance of globalization has started reflecting its effects on communities and individuals in both developing and industrial countries, in which humanity needs Globalization Sociology to study the remains of this phenomena and the outcomes from it like the effect on privacy of culture and on the market .*

*Therefore, it is need to prepare a systematic study on values that needs to be implanted, fixing, or removed. The rapid affects are huge and media is more effective and changed the world. These effects made a difference on various social, intellectual, cultural, political, and economical levels .*

*This study contains three chapters and each chapter has two sections. The first chapter is entitled the main study and limiting the concepts. Chapter two deals with the values, society, and education. Finally, chapter three studies the role of educational and learning institutions in the process of implanting values followed by recommendations, suggestions, and a list of references encloses this study.*


**الهوامش**

**١- القرآن الكريم**

٢- فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٦م ، ص١٥ .

٣- محمد خليفة المعلا ، القيم والاتجاهات ودورها في استقرار المجتمع ، ط مركز البحوث والدراسات ، شرطة الشارقة ، ص٢٤ .

٤- أ.د.محمود عطا حسين عقل ، القيم السلوكية ، ط مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، ص٦٩ .

٥- المصدر نفسه ، ص٤٧ .

٦- صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة ، ١٩٨٨م ، عمان ، ص١٩ .
٧- محمد بن يوسف عفيفي ، دور الاسرة في أمن المجتمع ضمن الموقع www.shawi.com بتاريخ ٦ / ٧ / ٢٠٠٦ ، ص٣٣ .
٨- د.نبيل عبد الهادي ، علم الاجتماع التربوي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢م ، عمان ، ص١٠٩-١١٠ .
٩- د.علي اسعد وطفة ، و د.علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للنشر والطبع ، ٢٠٠٤م ، ص١٦ .
١٠- أحمد مهدي عبد الحليم ، نمو اتجاهات حديثة في سياسة التعليم العام وبرامجه ومناهجه ، مجلة عالم الفكر ، عدد٢ ، ١٩٨٨م ، الكويت ، ص٢٦ .
١١- عبد الله الرشدان ، علم الاجتماع التربوي ، دار عمان ،١٠٨٤ م ، عمان ، ص٢٠٢ .
١٢- السيد الحسيني ، مفاهيم علم الاجتماع ، ط١، دار قطري ، ١٩٨٥م ، ص٢٥ .
١٣- د.ابراهيم عبد ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١١م ، ص٥١ .
١٤- ابراهيم اياس واخرون ، المعجم الوسيط ، مادة قيمية ، ج ٢، ط ٢، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٩م ، ص٧٦٨ .
١٥- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج٤ ، بيروت ، لبنان ، المدرسة العربية للطباعة والنشر ، ص١٧٠ .
١٦- ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد ١٢، بيروت ، ط دار صادر ١٩٥٦م ، ص٥٠٠ .
١٧- شهاب اسماعيل سليمان ، تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية ، المجمع الثقافي ، ١٩٩١م ، ص٤٥ .
١٨- رائن بارتن بيري ، آفاق القيمة ، ترجمة عبد المحسن عاطف سلامة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨م ، ص١١ .
١٩- شهاب اسماعيل سليمان ، تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية ، المجمع الثقافي ، ١٩٩١م ، ص٤٥ .
٢٠- اسماعيل صادق جعفر ، ص٦٣ .
٢١- حميد خروف ، ص١٥٢ .
٢٢- كارل منهايم ، علم الاجتماع النظري ، ترجمة محمد ابراهيم ، ط٢ ، بغداد - دار الكتب للطباعة ، ١٩٩٣م ، ص١٨٦ .
٢٣- وعد ابراهيم الامير ، ص٣٤ .
٢٤- فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٦م ، ص١٥ .

٢٥- قباري محمد اسماعيل ، قضايا علم الاجتماع المعاصر ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٦م ، ص٣٩٣ .
٢٦- حميد خروف ، ص١٥٢ .
٢٧- المصدر نفسه ، ص١٥٢-١٥٣ .
٢٨- موح عراك الفتلاوي ، أثر التغير القيمي الموجه في تحقيق أهداف التنمية الصناعية في العراق ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٨٩م ، ص١٤ .
٢٩- محمد احمد بيومي ، الانثروبولوجيا الثقافية ، بيروت ، دار الجامعة للطباعة والنشر ١٩٨٣م ، ص١٣٢ .
٣٠- حميد خروف ، ص١٥٣ .
٣١- مرعى توفيق واحمد بلقيس ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، عمان ، دار الفرقان ، ص١٨٤-٢١٩ .
٣٢- فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٦م ، ص٣٤ .
٣٣- محمد اسماعيل القباري ، اميل دوركايم ، الاسكندرية ، منشأ المعارف ، ١٩٧٦م ، ص٢٩٠-٢٩٨ .
٣٤- وعد ابراهيم الامير ، ص٢٦ .
٣٥- علي الوردي ، منطق ابن خلدون ، ط١، بغداد ، انتشارات المكتبة الحيدرية ، ١٩٩٧م ، ص٧٧ .
٣٦- ابن خلدون ، المقدمة ، ط ٤، الجزء الاول ، بيروت دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٧م ، ص٩٥.
٣٧- موح عراك الفتلاوي ، اثر التغير القيمي الموجه في تحقيق اهداف التنمية الصناعية في العراق ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٨٩م ، ص١٤ .
٣٨- محمد فاضل احمد ، التغير الاجتماعي والقيمي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ١٩٨٩م ، ص٢٣- ٢٤ .
٣٩- ابراهيم عدنان بدري ، دراسة مقارنة للمعايير والقيم والاعراف السائدة ، مجلة جامعة دمشق ، ع٢ ، المجلد ١٦ ، دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص٢٠ .
٤٠- عبد الباسط عبد المعطي ، العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي ، ط مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩م ، ص٨٧ .
٤١- جميل صلبيا ، المعجم الفلسفي ، ج ٢ ، بيروت ، دار الكتب ، ١٩٨٢م ، ص٢١٢-٢١٥ .
٤٢- د.نورهان منير حسن فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، ط المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٩٩م ، ص٣١ .
٤٣- احمد زغلول ، علم الاجتماع التربوي ، ط٣ ، دار دلال للنشر ، الرياض ، ٢٠٠١م ، ص١٧٠ .

٤٤- د.حبيب الجنحاني ، مقال بمجلة عالم الفكر ، عدد ٢ أكتوبر- ديسمبر١٩٩٩م ، مجلد ٣٨ ، " ظاهرة العولمة الواقع والآفاق" ، ص .
٤٥- عبد الباسط عبد المعطي ، العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي ، ط مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩م ، ص٣٠ .
٤٦- د.كايد فرعوش واخرون ، الاخلاق في الاسلام ، ط ٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١ ، الاردن ، ص٤٧ .
٤٧- د.عبد اللطيف محمد خليفة ، ارتقاء القيم (دراسة نفسية) ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد١٦٠، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت ،١٤١٢هـ -١٩٩٢م ، ص٢٥٦ .
٤٨- أ.د.محمود عطا حسين عقل ، القيم السلوكية ، ط مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، ص١٩٨ .
٤٩- د.ضياء زاهر ، القيم في العملية التربوية ، ط مركز الكتاب للنشر ، مصر ١٩٩٤م ، ص٧٤ .
٥٠- المصدر والصفحه نفسها .
٥١- د.وهبة الزحيلي ، القيم الانسانية في القران الكريم ، ط١، دار المكتبي دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص١٥.
٥٢- المصدر نفسه ، ص٢٠٠ .
٥٣- عبد الغني عبود ، انبياء الله والحياة المعاصرة الكتاب السادس من كتاب الاسلام وتحديات العصر ، القاهرة ، ط ١، دار الفكر العرب ، ص١٢٦ .
٥٤- د.سيد احمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني ، ط ١، دار الفكر العربي، ١٩٩٦م ، ص١٦٨ .
٥٥- قطب محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية ، ص١٨٤ .
٥٦- د.وهبة الزحيلي ، القيم الانسانية في القران الكريم ، ط١، دار المكتبي دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص٣١.
٥٧- محمد الصادق عفيفي ، الفكر الاسلامي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ص١٥٥ .
٥٨- د.سيد احمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني ، ط ١، دار الفكر العربي، ١٩٩٦م ، ص١٥٥ .
٥٩- زيدان عبد الباقي ، اعتداد الاسلام بالألعاب التربوية ، مجلة الوعي الاسلامي ، تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت ، عدد ٢١٧ ، ١٩٨٢م ، ص١١٠ .
٦٠- فيليب فينيكس ، فلسفة التربية ، ترجمة محمد لبيب النجيمي ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٩٥م ، ص٣٩٨ .

## المصادر والمراجع

### ❖ القرآن الكريم

•فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٦م ، ص١٥ .
•محمد خليفة المعلا ، القيم والاتجاهات ودورها في استقرار المجتمع ، ط مركز البحوث والدراسات ، شرطة الشارقة ، ص٢٤ .
•أ.د.محمود عطا حسين عقل ، القيم السلوكية ، ط مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ، ص٦٩ .
•المصدر نفسه ، ص٤٧ .
•صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة ، ١٩٨٨م ، عمان ، ص١٩
•محمد بن يوسف عفيفي ، دور الاسرة في أمن المجتمع ضمن الموقعwww.shawi.com بتاريخ ٦ / ٧ / ٢٠٠٦ ، ص٣٣ .
•د.نبيل عبد الهادي ، علم الاجتماع التربوي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢م ، عمان ، ص١٠٩-١١٠ .
•د.علي اسعد وطفة ، و د.علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للنشر والطبع ، ٢٠٠٤م ، ص١٦ .
•أحمد مهدي عبد الحليم ، نمو اتجاهات حديثة في سياسة التعليم العام وبرامجه ومناهجه ، مجلة عالم الفكر ، عدد٢ ، ١٩٨٨م ، الكويت ، ص٢٦ .
•عبد الله الرشدان ، علم الاجتماع التربوي ، دار عمان ،١٠٨٤ م ، عمان ، ص٢٠٢.
•السيد الحسيني ، مفاهيم علم الاجتماع ، ط١، دار قطري ، ١٩٨٥م ، ص٢٥ .
•د.ابراهيم عبد ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١١م ، ص٥١ .
•ابراهيم اياس واخرون ، المعجم الوسيط ، مادة قيمية ، ج ٢، ط ٢، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٩م ، ص٧٦٨ .
•الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج٤ ، بيروت ، لبنان ، المدرسة العربية للطباعة والنشر ، ص١٧٠ .

•ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد ١٢، بيروت ، ط دار صادر ١٩٥٦م ، ص٥٠٠ .
•شهاب اسماعيل سليمان ، تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية ، المجمع الثقافي ، ١٩٩١م ، ص٤٥ .
•رائن بارتن بيري ، آفاق القيمة ، ترجمة عبد المحسن عاطف سلامة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨م ، ص١١ .
•شهاب اسماعيل سليمان ، تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية ، المجمع الثقافي ، ١٩٩١م ، ص٤٥ .
•اسماعيل صادق جعفر ، ص٦٣ .
•حميد خروف ، ص١٥٢ .
•كارل منهايم ، علم الاجتماع النظري ، ترجمة محمد ابراهيم ، ط٢ ، بغداد – دار الكتب للطباعة ، ١٩٩٣م ، ص١٨٦ .
•وعد ابراهيم الامير ، ص٣٤ .
•فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٦م ، ص١٥ .
•٢٥- قباري محمد اسماعيل ، قضايا علم الاجتماع المعاصر ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٦م ، ص٣٩٣ .
•حميد خروف ، ص١٥٢ .
•المصدر نفسه ، ص١٥٢-١٥٣ .
•موح عراك الفتلاوي ، اثر التغير القيمي الموجه في تحقيق اهداف التنمية الصناعية في العراق ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٨٩م ، ص١٤ .
•محمد احمد بيومي ، الانثروبولوجيا الثقافية ، بيروت ، دار الجامعة للطباعة والنشر ١٩٨٣م ، ص١٣٢ .
•حميد خروف ، ص١٥٣ .
•مرعى توفيق واحمد بلقيس ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، عمان ، دار الفرقان ، ص١٨٤-٢١٩ .

●فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٦م ، ص٣٤ .
●محمد اسماعيل القباري ، اميل دوركايم ، الاسكندرية ، منشأ المعارف ، ١٩٧٦م ، ص٢٩٠- ٢٩٨ .
●وعد ابراهيم الامير ، ص٢٦ .
●علي الوردي ، منطق ابن خلدون ، ط١، بغداد ، انتشارات المكتبة الحيدرية ، ١٩٩٧م ، ص٧٧ .
●ابن خلدون ، المقدمة ، ط ٤، الجزء الاول ، بيروت دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٧م ، ص٩٥ .
●موح عراك الفتلاوي ، اثر التغير القيمي الموجه في تحقيق اهداف التنمية الصناعية في العراق ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٨٩م ، ص١٤ .
●محمد فاضل احمد ، التغير الاجتماعي والقيمي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ١٩٨٩م ، ص٢٣- ٢٤ .
●ابراهيم عدنان بدري ، دراسة مقارنة للمعايير والقيم والاعراف السائدة ، مجلة جامعة دمشق ، ع٢ ، المجلد ١٦ ، دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص٢٠ .
●٤٠- عبد الباسط عبد المعطي ، العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي ، ط مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩م ، ص٨٧ .
●جميل صلبيا ، المعجم الفلسفي ، ج ٢ ، بيروت ، دار الكتب ، ١٩٨٢م ، ص٢١٢-٢١٥ .
●د.نورهان منير حسن فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، ط المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٩٩م ، ص٣١ .
●احمد زغلول ، علم الاجتماع التربوي ، ط٣ ، دار دلال للنشر ، الرياض ، ٢٠٠١م ، ص١٧٠ .
●د.حبيب الجنحاني ، مقال بمجلة عالم الفكر ، عدد ٢ أكتوبر- ديسمبر١٩٩٩م ، مجلد ٣٨ ، " ظاهرة العولمة الواقع والآفاق" ، ص .

●عبد الباسط عبد المعطي ، العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي ، ط مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩م ، ص٣٠ .
●د.كايد فرعوش واخرون ، الاخلاق في الاسلام ، ط ٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١ ، الاردن ، ص٤٧ .
●د.عبد اللطيف محمد خليفة ، ارتقاء القيم (دراسة نفسية) ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد١٦٠، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت ،١٤١٢هـ -١٩٩٢م ، ص٢٥٦ .
●أ.د.محمود عطا حسين عقل ، القيم السلوكية ، ط مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، ص١٩٨ .
●د.ضياء زاهر ، القيم في العملية التربوية ، ط مركز الكتاب للنشر ، مصر ١٩٩٤م ، ص٧٤
●المصدر والصفحة نفسها .
●د.وهبة الزحيلي ، القيم الانسانية في القران الكريم ، ط١، دار المكتبي دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص١٥ .
●المصدر نفسه ، ص٢٠٠ .
●عبد الغني عبود ، انبياء الله والحياة المعاصرة الكتاب السادس من كتاب الاسلام وتحديات العصر ، القاهرة ، ط ١، دار الفكر العرب ، ص١٢٦ .
●د.سيد احمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني ، ط ١، دار الفكر العربي، ١٩٩٦م ، ص١٦٨ .
●قطب محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية ، ص١٨٤ .
●د.وهبة الزحيلي ، القيم الانسانية في القران الكريم ، ط١، دار المكتبي دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص٣١ .
●محمد الصادق عفيفي ، الفكر الاسلامي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ص١٥٥ .
●د.سيد احمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني ، ط ١، دار الفكر العربي، ١٩٩٦م ، ص١٥٥ .

•زيدان عبد الباقي ، اعتداد الاسلام بالألعاب التربوية ، مجلة الوعي الاسلامي ، تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت ، عدد ٢١٧ ، ١٩٨٢م ، ص١١٠.

•فيليب فينيكس ، فلسفة التربية ، ترجمة محمد لبيب النجيمي ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٩٥م ، ص٣٩٨ .